الاجتماع الى وزارة الخارجية وبحث مع الوزير خدام الاجراءات التي يجب اتخاذها للمرحلة الثانية المتعلقة بهذه المهمة. ونفى الامين العام للجامعة العربية «ان تكون الجامعة العربية ناقشت او اتخذت قرارا باشراك قوات عراقية في قوة الامن العربية في لبنان» .

وتلقت الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية مقررات مؤتمر وزراء الخارجية العرب بشيء من الارتياح ، ولكنهما اصرتا على ضرورة انسحاب القوات السورية وحلول قوة عربية محلها فورا . في حين اعلنت «جبهة الكفور» حربا على الجامعة العربية ومقرراتها . ففي يوم ١١-٦-٧٦ صدر عن «جبهة الكفور» المجتمعة في حضور الرئيسين فرنجية وشمعون وبيار الجميل والاباتي شربل قسيس ، بيان حمل رفضا قاطعا لمقررات الجامعة العربية وتضمن مجموعة مآخذ وتحديدات ابرزها: - اعتبار مقررات الجامعة بمثابة «حرب دينية على لبنان» . - الرد على القوة بالقوة مع الاستعانة بأي جهة عالمية وتجييش كل العناصر لمقاومة القرارات العسكرية . - انسحاب لبنان من جامعة الدول العربية اذا ما حاولت فرض مقرراتها بالقوة واعتبار الجامعة اذ ذاك «جامعة العرب المسلمين».

وقد تبنت «جبهة الكفور» في بيانها مضمون برقيتي فرنجية الى السيد محمود رياض ، واشادت بالموقف السوري وبالرئيس حافظ الاسد ، واعلنت تمسكها بالوثيقة الدستورية . وجاءت تصريحات الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والاباتي شربل قسيس مكملة ، في الشكل وفي المضمون ، لبيان قمة الكفور . فقد اعتبر شمعون ان ما يفعله السوريون «هو من روح المبادرة نفسها التي قبلنا بها» ، واتهم الجميل الجامعة العربية بـ «التهرب في الوقت الذي مدت سوريا وحدها يدها البناء» . اما قسيس فاعتبر ان الرفض للقوات العربية يشمل «المبدأ والتطبيق والاسماء» .

وفي منتصف ليل ١١-٦-٧٦ التقى رياض بمجموعة من الصحافيين السوريين في قصر الضيافة وقال : «المطلوب الان هو التفاهم مع اخواننا اللبنانيين الذين يرفضون دخول قوات امن عربية تابعة للجامعة العربية على رغم ان مهمة هذه القوات تقضي بمساعدة رئيسي الجمهورية اللبنانية في اعادة السلام الى لبنان والمحافظة على سلامة اراضيه» . وكان من الواضح ان بوسع الامين العام للجامعة العربية النجاح في مهمة التفاهم مع الرافضين ، على اعتبار ان عمل قوات الامن العربية يتم في اطار السيادة اللبنانية وان من صميم عملها الفصل بين المتحاربين ، وهي قوات حيادية تسعى جاهدة ، باتصالاتها المكثفة بين اطراف النزاع ، الى عرض وجهة نظرها المقنعة، والمبنية على دراسة عملية دقيقة درست فيها كل العوامل المؤثرة . ومراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار بدقة بين الاطراف المتنازعة .

واجتمع رياض في ١٣-٦-٧٦ في دمشق بالرائد جلود والسيد عبد الكريم بن محمود وزير التربية الجزائري والمبعوث الخاص للرئيس هواري بومدين. واستغرق هذا الاجتماع ثلاث ساعات ، وكان في اطار الاتصالات التي اجراها الامين العام للجامعة منذ وصوله الى دمشق مع مختلف الفرقاء لتنفيذ قرارات مجلس الجامعة ، وحضر هذا الاجتماع اللواء محمد احمد الديري قائد القوات السعودية المتمركزة في سوريا .

وفي لبنان تشاور الرئيس المنتخب